في هذا الاستثناء قولان احدهما انه متصل والمستثنى
منه قوله فاولئك ماواهم جهنم والضمير يعود على
المتوفين الظالمين انفسهم قال هذا القايل كانه قيل
فاولئك في جهنم الا المستضعفين فعلى هذا يكون
استثناء متصلا والثاني وهو الصحيح ان المستثنى
منه اما كفار او عصاة بالتخلف على ما قال
المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج
فيهم المستضعفون فكان منقطعا اهـ سمين
قوله الا المستضعفين اي الذين صدق في
استضعافهم قوله والولدان ان اريد بهم
المماليك والمراهقون وظاهر واما ان اريد
بهم الاطفال فالمبالغة في امر الهجرة وايهام
انها بحيث لو استطاعها غير المكلفين لوجبت
عليهم وللاشعار بانها لا تحيض منها البتة اهـ
وان قوامهم يجب عليهم ان يهاجروا بهم متى
امكنت اهـ ابو السعود قوله لا يستطيعون
حيلة في هذه الجملة اربعة اوجه احدها
انها مستانفة جواب لسوال مقدر كانه قيل
ما وجه استضعافهم فقيل كذا والثاني انها حال
مبينة لمعنى الاستضعاف قلت كانه يشير
الى المعنى الذي قدمته في كونها جوابا لسوال

مقدر

مقدر والثالث انها مفسرة لنفس المستضعفين لان
وجوه الاستضعاف كثيرة فتبين باحد محتملاتها
كانه قيل الا الذين استضعفوا بسبب عجزهم عن
كذا وكذا والرابع انها صفة للمستضعفين او للرجال
وبن بعدهم ذكر الزمخشري واعتذر عن وصف
ما عرف بال العهد واللام بالجمل التي هي في حكم النكرات
بان المعرف جمعا لما لم يكن معينا جاز ذلك فيه
كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني اهـ سمين
قوله ولا يهتدون عطف خاص لانه من جملة
الحيلة قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
اي عن حظر الهجرة بحيث يحتاج المعذور الى العفو
وفي البرهان وعسى ولعل في كلام الله واجبتان
وان كانتا ترجيا وطمعا في كلام المخلوقين لان
المخلوق هو الذي تعرض له الشكوك والظنون
والباري منزه عن ذلك اهـ كرخي قوله عفوا غفورا
اي مبالغا في المغفرة فيغفر لهم ما فرط منهم من
الذنوب التي من جملتها القعود عن الهجرة الى
وقت الخروج اهـ ابو السعود قوله ومن يهاجر الخ
هذا ترغيب في الهجرة وقوله في سبيل الله اي
لاعلاء دينه قوله مراغما اي متحولا ينتقل
اليه فهو اسم مكان فتوله الشارح مهاجرا

Copyright © King Saud University